

الأغاني

حدثني جحظة قال حدثني خالد الكاتب قال قال لي علي بن الجهم هب لي بيتك الذي تقول فيه

(لَيْتَ مَا أَصْدِيحَ مِنْ رِقَّةٍ ... خَدَّيْكَ بِقَلَابِيكَ) .

فقلت يا جاهل هل رأيت أحداً يهب ولده .

وقال أحمد بن إسماعيل الكاتب لقيت خالداً الكاتب ذات يوم فسألته عن صديق له وكان قد باعده ولم أعلم فأنشأ يقول .

(طَاعَنَ الْغَرِيبُ لَغَيْبَةِ الْأَبَدِ ... حَتَّى الْمَخَافَةِ نَائِيَّ الْبَلَدِ) .

(حَيْرَانَ يُؤْنِسُهُ وَيَكْلُؤُهُ ... يَوْمٌ تَوَاعَدَهُ بِشَرِّ غَدِ) .

(سَنَحَ الْغُرَابُ لَهُ بِأَنْكَرِ مَا ... تَغْدُو النَّحُوسُ بِهِ عَلَى أَحَدِ) .

(وَابْتَاعَ أَشْأَمَهُ بِأَيْمَنِ الْجَدِّ ... الْعَثُورُ لَهُ يَدَا بَيْدِ) .

(حَتَّى يُنِيخَ بِأَرْضِ مَهْلِكَةٍ ... فِي حَيْثُ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدِ) .

(جَزَعَتْ حَلِيلَتُهُ عَلَيْهِ فَمَا ... تَخْلُو مِنَ الزَّفَرَاتِ وَالْكَمَدِ) .

(نَزَلَ الزَّمَانُ بِهَا فَأَهْلَكَهَا ... مِنْهُ وَأَهْدَى الْيَتِيمَ لِلْوَلَدِ) .

(طَفَرْتُ بِهِ الْأَيَّامُ فَانْحَسَرَتْ ... عَنْهُ بِنَاقِرَةٍ وَلَمْ تَكْدِ) .

(فَتَرَكْنِ مِنْهُ بَعْدَ طَيِّبَتِهِ ... مِثْلَ الَّذِي أَبْقَيْنَ مِنْ لُجْبَدِ) .

قال فقلت له يا أبا الهيثم مذ كم دخلت في قول الهجاء قال مذ سالمته فحوريت وصافيت

فتوقفت